

## خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 454 @ واذا أضمرت الزهد فى الناس فقد نجحت الآمال وأمن الباس ومن شعره قوله أيضا  
% ( أضعت العمر فى لهو وطيش % وكنت أظن فى الدنيا صديقا ) % % ( فلما صرت محتاجا لفلس  
% فقدت الاهل والخل الشفيقا ) % | وقوله % ( صديق المرء فى الدنيا قليل % وأصدقهم على  
التحقيق درهم ) % % ( تمسك ان طفرت به ودع ما % سواء فانه لهم مرهم ) % | وكتب فى صدر  
مكاتبة للرئيس يحيى بن كمال الدين الدفترى فى الروم تتضمن الشكاية فقال % ( من كان  
ينفعه الادب % ويحله أعلى الرتب ) % % ( فلقد خسرت عليه ما % ورثت من أم وأب ) % % ( كم  
رزقة كانت تصون الوجه عن ذلك الطلب ) % % ( أتلفتها لا فى القيان ولا هوى بنت العنب ) %  
% ( بل فى الحوائج والحوادث والعوارض والنوب ) % % ( كم قلت لما بعثها % وحصلت فى أسر  
الكرب ) % % ( ذهبت دجاجتنا التى % كانت تبيض لنا الذهب ) % | فلما وصلت الرسالة  
والابيات للرئيس يحيى المذكور كلف أبا المعالى الطالوى أن يكتب عن لسانه جوابا فكتب فى  
جواب الابيات قوله % ( خسر الذى باع الادب % بالبخس فى سوق الطلب ) % % ( أو ما درى أن  
القناعة للفتى مال يحب % ) % % ( ورأى بان الحر يقنعه القليل من النسب % ) % % ( ما  
رزقة كانت تصون وما الذى أورثه أب % ) % % ( حاشا لمثلك عن هوى القينات أو بنت العنب %  
) % % ( أو ناعم أطرافه % عذب اللمى حلو الشنب ) % % ( فى كفه لهب المدام وفى الحشا  
منه لهب % ) % % ( كم من أخ كنا نظن به اخاء ذوى النسب % ) % % ( حتى بلونا وده %  
فازور ينشد فى غضب ) % % ( ذهبت دجاجتنا التى % كانت تبيض لنا الذهب ) % % ( هلا تذكر  
ديكها % اذ صاح صيحته العجب ) %